

صفة الصفوة

لا يعجبني رجل لا يكون في يده حرفه فقلنا ما نراك تحترف فقال بلى رأس مالى طسوج أشتري به خوصا أعمله وأبيعه بثلاثة طساسيج فطسوج رأس مالى وقيراط خبزي .
أبو عمر الضرير قال سمعت رياحا القيسى يقول قال لى عتبه يارياح إن كنت كلما دعتنى نفسى إلى الكلام تكلمت فبئس الناظر لها أنا يارياح إن لى موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول .

مسلمه بن عرفة العنبرى قال سمعت عتبه الخواص يقول كان عتبه الغلام يزورنى فربما بات عندى قال ذات ليلة فبكى من السحر بكاء شديدا فلما أصبح قلت له قد فرغت قلبى الليلة ببكائك فمم ذاك يا أخى قال يا عنبسة إنى وإى ذكرت يوم العرض على إى ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت أنظر إلى عينيه تتقلبان قد اشتدت حمرتهما .
قال ثم أزيد وجعل يخور فناديته عتبه عتبه فأجابنى بصوت خفى قطع ذكر يوم العرض على إى أوصال المحبين .

قال ثم جعل يحشج بالبكاء ويردد حشجة الموت ويقول تراك مولاي تعذب محبيك وأنت الحي الكريم قال فلم يزل يرددتها حتى وإى أبكاني .
داود بن المحبر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول ربما